

Distr.: General
28 September 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الحادية والسبعون

البند ٦٩ (د) من جدول الأعمال

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة: تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبل وتخفيفها وتقليلها

الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من الجهود الدولية المبذولة لدراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبل وتخفيفها وتقليلها

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ٩٩/٦٨ بشأن تعزيز التعاون الدولي وتنسيق الجهود في دراسة الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبل وتخفيفها وتقليلها، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم في الدورة الحادية والسبعين تقريراً يتضمن تقييماً شاملاً لتنفيذ جميع جوانب هذا القرار.

وخلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٦، شاركت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في عقد الإنعاش والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة. وسوف تشهد نهاية عام ٢٠١٦ اختتام عقد وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبل حتى عام ٢٠١٦. ويوفر هذا التقرير استعراضاً شاملاً للأنشطة التي اضطلعت بها الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة لتعزيز التعافي من كارثة تشيرنوبل. كما يتضمن



الرجاء إعادة استعمال الورق

201016 171016 16-16753 (A)



التقرير نتائج الحوار الموضوعي مع الخبراء التقنيين من وكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء، الذي أجري بمبادرة من منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل، لتحديد رؤية جديدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل فيما بعد عام ٢٠١٦.

وما فتئت منظومة الأمم المتحدة ملتزمة بدعم الجهود الحكومية الرامية إلى وضع المناطق المتضررة على طريق التنمية المستدامة. وسيكون المزيد من أعمال الإنعاش مرتبطا بأهداف التنمية المستدامة، التي ينبغي أن تكون نموذجاً يسترشد به من أجل ضمان ألا يتخلف أحد عن الركب. وسوف تسترشد أسرة الأمم المتحدة برؤية ما بعد عام ٢٠١٦ للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل، التي وضعت في سياق اجتماعات الخبراء في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦.

أولا - الحالة العامة

١ - قام المجتمع العالمي، بقيادة الأمم المتحدة، بتنفيذ العديد من مبادرات الإنعاش في كل من الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس منذ الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٦. وقد بدأت هذه الجهود بعمليات الإغاثة في حالات الطوارئ وتقديم المساعدة الإنسانية وتحولت تدريجياً نحو بناء القدرات والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة والمجتمعات المحلية.

٢ - وخلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠١٦، شاركت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في عقد الإنعاش والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة. واعتمدت خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل حتى عام ٢٠١٦ كإطار لتنفيذ العقد. واستندت الخطة إلى الولايات المسندة إلى الوكالات وإلى شراكة قوية مع حكومات البلدان المتضررة.

٣ - وخلال العقد، أعلنت حكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، بالتعاون مع المجتمع الدولي، الهدف النهائي المتمثل في أن المنطقة ستخلص نهائياً من وصمة العار التي لحقت بها، وستتمكن المجتمعات المحلية من التحكم الكامل في حياتها، وستصبح العودة إلى الحياة الطبيعية أمراً متوقعا. وسوف تشهد نهاية عام ٢٠١٦ اختتام عقد وخطة عمل الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل حتى عام ٢٠١٦. ويقدم هذا التقرير استعراضاً شاملاً للأنشطة التي اضطلعت بها الصناديق والبرامج والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة لتعزيز التعافي من كارثة تشيرنوبيل.

ثانيا - تنسيق أعمال الأمم المتحدة

٤ - منذ عام ٢٠٠٤، يقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الأنشطة المتعلقة بتشيرنوبيل في منظومة الأمم المتحدة وييسر الجهود المشتركة التي تقوم بها البلدان الثلاثة المتضررة و ١٢ من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة. ويتولى مدير البرنامج الإنمائي دور منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل.

٥ - وتعمل فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتشيرنوبيل، التي تضم الوكالات الدولية تحت قيادة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبلدان الثلاثة المتضررة، بمثابة آلية تنسيق للتعاون الدولي. وفي ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٤، اجتمعت فرقة العمل في مينسك، كما اجتمعت في ١١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ في مقر البرنامج الإنمائي في نيويورك. وترأس الاجتماعين مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ونائب مدير المكتب الإقليمي للبرنامج الإنمائي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة. وشهد الاجتماعان مشاركة واسعة من ممثلي وكالات الأمم المتحدة

والحكومات والمنظمات الأخرى. وأبلغت الوكالات عما أحرزته من تقدم فيما تبذله من جهود الإنعاش وأقرت بالعديد من الأمثلة على ما تبذله أسرة الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل في إطار توحيد الأداء.

ثالثاً - جهود المساعدة الجارية في الأمم المتحدة

٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، انتظمت الأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل حول الأولويات المبينة في الفروع التالية.

ألف - التنمية المجتمعية

٧ - ركز البرنامج الإنمائي برامجه على أولويات المجتمع المحلي وأولويات التنمية الاقتصادية من خلال المبادرات القائمة على المناطق الواسعة النطاق والمبادرات المجتمعية في كل من أوكرانيا وبيلاروس.

٨ - ففي بيلاروس، استفادت المجتمعات المحلية المتضررة من كارثة تشيرنوبيل من برنامج مؤسسة ماريا شارابوفا للمنح الدراسية التي تقدم للشباب في المناطق المتضررة بالحادث في بيلاروس، والذي ينفذ في إطار شراكة مع أكاديمية بيلاروس الحكومية للفنون والجامعة الحكومية لبيلاروس. وقد مكّن هذا البرنامج الطلاب الموهوبين من الأسر والمناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل من الحصول على فرص أفضل للحصول على تعليم عالي الجودة. وركز مشروع لتحقيق الانتعاش في مجال الرياضة في المناطق المتضررة على إصلاح المرافق الرياضية في المناطق الريفية في كل من الاتحاد الروسي وبيلاروس. ويهدف برنامج جاري يشارك في تنفيذه كل من البرنامج الإنمائي والاتحاد الأوروبي إلى مساعدة النظراء الوطنيين على تحسين معايير الحكم الرشيد من خلال نهج قائم على المشاركة وتعزيز الحوار بين السلطات، وقطاع الأعمال، والمنظمات غير الهادفة للربح، والمواطنين. وساهمت هذه المشاريع في تحقيق النتائج التالية:

(أ) مشاركة ما لا يقل عن ١١ ٠٠٠ من المواطنين في مبادرات صنع القرارات المحلية من خلال تنفيذ ٦١ مبادرة مجتمعية كجزء من أنشطة التنمية القائمة على أساس المناطق؛

(ب) إنشاء ستة مراكز للتدريب على المهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمعات المحلية المتضررة، وإيجاد فرص للعمل؛

(ج) تحقيق زيادة تتراوح بين ٥ و ٢٠ في المائة في معدلات الأرباح السوقية للأسر المعيشية المحلية في المناطق المتضررة بفضل الدعم المقدم من أجل زيادة الكفاءة في الإنتاج الزراعي، وتحسين سبل الوصول إلى الأسواق، وتحسين امتثال المنتجات لمعايير السلامة الإشعاعية؛

(د) افتتاح ١٠ مراكز لرصد الإشعاع في المدارس المحلية، وتزويد المواطنين بفرص الحصول على معلومات موثوقة عن تركة تشيرنوبيل، وإمكانية إجراء الاختبارات الإشعاعية على التوت والفطريات والمنتجات الزراعية في الأوقات والمواقع المناسبة.

٩ - وفي أوكرانيا، قدّمت مساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المتعلقة بتشيرنوبيل من خلال مشروع للإنعاش والتنمية، والأخذ بنهج مجتمعي إزاء مشروع التنمية المحلية، وهو مشروع شبكة تشيرنوبيل الدولية للبحوث والمعلومات، ومشروع بشأن تعميم البيئة في الاستراتيجيات المحلية في المناطق المتضررة. وساهمت هذه المشاريع في تحقيق النتائج التالية:

(أ) تم إنشاء ما مجموعه ٢٧٩ من المنظمات المجتمعية، وثمانية مراكز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وثلاث مراكز لدعم منظمي المشاريع، كما تم تنفيذ ١٩٠ من مشاريع البنى التحتية في معظم المجتمعات المحلية المتضررة؛

(ب) أصبح النهج الإنمائي القائم على أساس المنطقة المحلية، والذي تبناه البرنامج الإنمائي في المناطق المتضررة، يشكل إحدى الممارسات الوطنية الفضلى؛ وقد وفر هذا النهج قاعدة وطيدة للتوسع في جميع أنحاء البلد من خلال المبادرة المشتركة بين الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم التنمية التي تقودها المجتمعات المحلية في المناطق الريفية. وساهمت المبادرات المجتمعية التي قادها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تحقيق التنمية المستدامة المحلية في جميع مناطق أوكرانيا، بما فيها المناطق التي تضررت بالحادث. وتم بالفعل استثمار ما يربو على ٤٠ مليون دولار لدعم ٢ ٥٠٠ من المجتمعات المحلية، ولا يزال غيرها كثير يجري دعمها.

(ج) وعمل البرنامج الإنمائي في ثلاث من المقاطعات المتضررة (كييف، وريفني وزايتومير)، حيث قام بتعزيز التخطيط المحلي والقدرة على اتخاذ القرارات من أجل تحسين الحوكمة المحلية وتعزيز أنشطة تنظيم المشاريع بين السكان؛

(د) النشر الفعال للمعلومات عن الآثار المترتبة على الحادث في شكل نصائح عملية حول أساليب الحياة الصحية والمنتجة على سكان المناطق المتضررة.

باء - توفير المعلومات للمجتمعات المحلية المتضررة

١٠ - تم بنجاح الانتهاء من برنامج مشروع الشبكة الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل، وهو مبادرة مشتركة بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، وقد تم تنفيذها بدعم من صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري. وأصدرت الشبكة الهدف العام المتمثل في التخفيف من المعاناة الاجتماعية والعقلية للناس الذين يعيشون في المناطق المتضررة في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس من خلال تلبية احتياجاتهم من المعلومات. وكان من شأن تحسين الوصول إلى المعلومات أنه ساعد الناس بشكل كبير على العيش في أمان وبصورة مثمرة في تلك المجالات وتمكينهم من تنفيذ مبادرات الإنعاش التي تقودها المجتمعات المحلية. وقد نجحت الشبكة في معالجة طائفة واسعة من المسائل المترابطة والرد على الطلبات المتعددة القطاعات للأمن البشري، بما في ذلك تلك المتعلقة بالصحة والمسائل البيئية والاجتماعية الاقتصادية والثقافية. ووفرت الشبكة مزايا محددة ومستدامة الفوائد المستدامة والمحددة لنحو ٢٠٠ ٠٠٠ شخص، مع التركيز بوجه خاص على الفئات الضعيفة في المناطق الريفية.

جيم - البنية التحتية

١١ - على مدى عقدين من التعاون بين البنك الدولي وكل من الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، ظلت خطة ما بعد تشيرنوبيل تحتل دائما مكانا في برامج عمل مجموعة البنك الدولي الخاصة بهذه البلدان. ففي بيلاروس، بذلت الجهود لتعميم خطة ما بعد تشيرنوبيل في المشاريع التي تدعم توفير الخدمات العامة. ومن ثم، فقد ساهم مشروع الإنعاش في مرحلة ما بعد حادث تشيرنوبيل (٢٠٠٦-٢٠١٣، ٨٠ مليون دولار) في تحسين معيشة ٣٠٠ ٠٠٠ من أهالي بيلاروس المقيمين في المقاطعات المتضررة الثلاث (برست، وهوميل، وماهيليوا) وأتاحت لها الحصول على خدمات التدفئة والمياه الساخنة التي تتمتع بالكفاءة في مجال استخدام الطاقة وعلى نحو يمكن الاعتماد عليه. واستفاد من المشروع ٣٠٠ من المدارس والمستشفيات ودور الحضانة مع تحسين الإضاءة والتدفئة، واستبدال النوافذ والأبواب وغيرها من التدابير التي تستهدف تحقيق الكفاءة في استخدام الطاقة. وتم ربط ما مجموعه ٣ ٠٠٠ منزل بشبكة الغاز، وتمكين تلك الأسر المعيشية من الاستفادة من مزايا الحصول على إمدادات التدفئة المحسنة والميسورة التكلفة والتي يعول عليها بصورة أكبر.

١٢ - ويهدف المشروع الجاري الذي يضطلع به البنك الدولي لتوفير إمدادات المياه والمرافق الصحية إلى زيادة كفاءة وتحسين نوعية واستدامة خدمات إمدادات المياه والمرافق الصحية لما يبلغ عددهم ١,٧ مليون نسمة، بمن فيهم سكان المناطق المتضررة. وهناك

مشروع لتحسين كفاءة الطاقة يهدف إلى زيادة التحسينات في هذا المجال وبخاصة فيما يتصل بالتدفئة وتوليد الطاقة لما يبلغ عددهم ١٢٠.٠٠٠ نسمة، بمن فيهم سكان هوميل وماهيلياو. وهناك مشروع لتنمية الغابات يهدف، بالإضافة إلى تعزيز إدارة زراعة الغابات وزيادة استخدام قطع المخلفات، إلى وضع نظام لدعم اتخاذ القرارات المتعلقة بإدارة الغابات في مناطق التلوث الإشعاعي. ويدعم هذا المشروع تحديث التعليم الإلكتروني من خلال تدعيم الشبكة المدرسية، مع تحسين الوصول إلى بيئة تعليمية عالية الجودة في مجموعة مختارة من مدارس التعليم الثانوي العام، بما في ذلك في المناطق المتضررة.

دال - الصحة

١٣ - انتهت الوكالة الدولية لبحوث السرطان من مشروعها الخاص بوضع خطة للبحوث الاستراتيجية المتعلقة بالدراسات الخاصة بتشيرنوبيل في المستقبل، الذي موّل في إطار البرنامج الإطاري السابع للجماعة الأوروبية للطاقة الذرية^(١). وتمثل أحد العناصر الرئيسية لتحقيق النجاح في تنفيذ التوصيات في إنشاء وصيانة ومتابعة المجموعات السكانية على مدى دورة الحياة. وقد طرحت توصية بإنشاء آلية لتنسيق وتمويل الدراسات بحيث تتيح إجراء تقييم للآثار الصحية العامة لحادث تشيرنوبيل في الأجل الطويل. وبغية العمل استناداً إلى النتائج، ففي خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦، قام فريق دولي من الخبراء والمستشارين، تحت رعاية المشروع، بتنفيذ مشروع للتعاون بشأن البحوث الصحية المتصلة بحادث تشيرنوبيل (<http://co-cher.iarc.fr/>). وقسّم الفريق الهياكل الأساسية البحثية القائمة وحدد أولويات البحوث بحيث تشكل أساساً لمستقبل مستدام للبحوث المتعلقة بتشيرنوبيل في المستقبل. وعقدت هذه الشبكة الوطنية المؤلفة من مؤسسات دولية ومن فرادى الخبراء في ميادين علم الأوبئة والطب السريري والصحة العقلية، وقياس الجرعات، والبيولوجيا الجزيئية، والتواصل بشأن الأمراض والمخاطر اجتماعات تضم أفرقة فرعية لغرض المناقشة والاتفاق على الأولويات في مجال عملهم بغرض وضع برنامج بحثي. وجمع المشروع العلماء الرئيسيين وأصحاب المصلحة وشركاء التمويل المحتملين لغرض الاتفاق على آلية للتنسيق من أجل البت في أولويات البحوث والتماس التمويل المستدام لهذه المجالات ذات الأولوية.

١٤ - وقدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدعم لأوكرانيا وبيلاروس في مجال تحسين فعالية خدمات علاج الأورام بالأشعة لمرضى المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل. وفي عام ٢٠١٥، تم تعزيز خدمات العلاج الإشعاعي الموضوعي في مركز السرطان الوطني

(١) انظر http://arch.iarc.fr/documents/ARCH_SRA.pdf.

N.N. Alexandrov في بيلاروس الكائن في مينسك حيث تم تركيب أجهزة التصوير الإشعاعي المتخصصة. وفي أوكرانيا، تم تحسين القدرة الوطنية في مجال ضمان جودة العلاج الإشعاعي من خلال زيادة تطوير المعدات وتوفير الموارد البشرية. كما قدمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الدعم لأوكرانيا في مجال تحسين معايير القياس الوطنية من خلال إنشاء معيار ثانوي لقياس الجرعات لضمان مطابقة خدمات المعايرة الوطنية المتعلقة بجرعات العلاج الإشعاعي لنظم القياس الدولية.

١٥ - وواصلت منظمتا الصليب الأحمر في كل من أوكرانيا وبيلاروس تقديم برامج الفحوص المتعلقة بالغدة الدرقية وسرطان الثدي بالتعاون الوثيق مع النظراء الوطنيين. وفي بيلاروس، يعمل اثنان من الأفرقة الطبية المتنقلة في منطقة ماهيليو، ويقومان بفحص أكثر من ٤٠.٠٠٠ شخص سنوياً. كما يجري دعم السكان المتضررين ببرنامج بشأن أنماط الحياة الصحية.

١٦ - وفي الآونة الأخيرة، عمل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على بناء قدرات الجمعيات الوطنية في مجال التأهب لحالات الطوارئ النووية والإشعاعية. وأفضت الدروس المستفادة من كارثتي تشيرنوبيل و فوكوشيما إلى وضع مبادئ توجيهية^(٢) للتصدي للتحديات المحددة التي يتعرض لها أوائل المتضررين، من قبيل أعضاء أفرقة الإغاثة التابعين لمتطوعي منظمتي الصليب والهلال الأحمر، لدى وقوع حالة طارئة نووية أو إشعاعية.

١٧ - وفي بيلاروس، دعمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة تنفيذ سياسة الدولة بشأن التغلب على الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل. وأسهمت في تنمية قدرات المهنيين ومقدمي خدمات الرعاية الصحية في المناطق المتضررة من خلال توفير المعلومات الأساسية والمبسطة عن صحة الأطفال ونمائهم في طبعة خاصة من منشور ”حقائق من أجل الحياة“ (انظر <http://fll.unicef.by>). وجرى تقديم الدعم لآباء صغار الأطفال في أجزاء مختارة من المناطق المتضررة عن طريق توفير برامج الرعاية الأبوية (من قبيل توفير المشورة وحلقات العمل والمواد التعليمية) التي تشمل الجوانب المتعلقة بالنماء المبكر للأطفال، وتغذيتهم، وصحتهم. وواصلت مراكز الإعلام بالمدارس، التي أنشئت بدعم من اليونيسيف، الاضطلاع بأنشطتها الرامية إلى التوعية بالسلامة الإشعاعية لدى الأطفال والشباب.

(٢) انظر - www.ifrc.org/Global/Documents/Secretariat/201602/1296000-NuclearRadio.Emer.Guide-Int-EN-LR.pdf

١٨ - ودعمت اليونيسيف أيضا المبادرات المحلية بشأن تعزيز أنماط الحياة الصحية لدى المراهقين، مع التركيز بوجه خاص على الفئات الأكثر عرضة للخطر. وبدعم من اليونيسيف، اعتمدت المجالس البلدية استراتيجيات المدن الصديقة للأطفال لضمان التعبير على أتم وجه عن أصوات الأطفال واحتياجاتهم وأولوياتهم. وانضم إلى هذه المبادرة ما مجموعه ١١ مدينة في ثلاث من المناطق التي تضررت بحادث تشيرنوبيل، وهي مدن بريست، ودوبروش، وهوميل، وهوركي، وكوستيوكوفتشي، وماهيليوا، وماتيزير، وبينسك، وبروجاني، وشكلاو، وسفيتلاهورسك.

١٩ - ولا تزال احتياجات ومصالح الأطفال وأسر الأطفال الذين يعيشون في المناطق المتضررة تشكل محط تركيز البرنامج القطري لليونيسيف في بيلاروس. وسيستمر العمل من أجل تعزيز أنماط الحياة الصحية وضمان ممارسات العيش الصحي بين الأطفال والآباء في المناطق المتضررة، وتعزيز وجود شبكة لنشر المعلومات الموثوقة، وتحسين المعرفة والمهارات المتعلقة بالسلامة الإشعاعية بين الأطفال والشباب من خلال توفير المشورة والتثقيف عالي الجودة بشأن الإيكولوجيا الإشعاعية.

٢٠ - ولا تزال لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري هي الهيئة المكلفة من الجمعية العامة بالتقييم العلمي لمستويات وآثار التعرض لمصادر الإشعاع المؤين. وقد تناولت مسائل تتعلق بحادث تشيرنوبيل منذ عام ١٩٨٦، وأصدرت تقارير هامة وموثوقة في ١٩٨٨ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٨ بشأن الإشعاع والصحة والآثار البيئية لحادث تشيرنوبيل. وكان آخر تقرير قدمته اللجنة إلى الجمعية العامة في عام ٢٠٠٨ بالتعاون مع علماء من الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس وتناول تحديثا لما توصلت إليه من استنتاجات فيما يتعلق بالآثار الصحية والبيئية الناجمة عن الحادث (انظر A/63/46). ونشرت الأمم المتحدة المرفقات العلمية المؤيدة باللغة الإنكليزية في عام ٢٠١١^(٣) وباللغة الروسية في عام ٢٠١٤^(٤) من أجل تيسير نشر المعلومات على أشد المتضررين من الحادث.

٢١ - وفي الوقت الراهن، ليس لدى اللجنة أي خطط لكتابة تقرير محدد آخر بشأن تشيرنوبيل، لكنها تواصل عن كثب متابعة التطورات العلمية لإدماجها في قاعدتها المعرفية بشأن مستويات الإشعاع وآثاره. وستقوم أيضا بإجراء تقييم مصغر لأحدث البيانات المتعلقة بسرطان الغدة الدرقية في المناطق المتضررة بغرض مناقشته في دورتها الرابعة والستين، في

(٣) متاح على الموقع التالي: www.unscear.org/docs/reports/2008/11-80076_Report_2008_Annex_D.pdf.

(٤) متاح على الموقع التالي: www.unscear.org/docs/publications/2008/UNSCEAR_2008_Annex-D_Russian.pdf.

عام ٢٠١٧، ونشره في وقت لاحق. وتحقيقا لهذه الغاية، فإن إدراج أوكرانيا وبييلاروس كعضوين كاملي العضوية في اللجنة منذ عام ٢٠١١ ساعد على ضمان تحقيق الاستفادة التامة من الدروس العلمية المستخلصة في تحسين الفهم بالحالة في جميع أنحاء العالم.

٢٢ - وسوف يستهدف المشروع المقبل لتحديث القطاع الصحي الذي يضطلع به البنك الدولي في بيلاروس السكان في المناطق الريفية ذوي فرص الوصول المحدودة للخدمات الصحية عالية الجودة.

هاء - التخفيف من الإشعاع ووضع المعايير

٢٣ - أنجرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخرا مشروعين إقليميين بشأن إعادة التأهيل وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها في المناطق المتضررة من حيث الظروف البيئية الإشعاعية. وتم الاضطلاع بخمسة مشاريع ذات صلة بالموضوع في بيلاروس (بشأن المعالجة البيئية، وتحسين خدمات العلاج الإشعاعي، وإدارة الأحراج، وتقييم عناصر الترانسيورانيوم)، وثلاثة في أوكرانيا (بشأن وقف تشغيل منشآت الطاقة، وتقديم المساعدة في توفير الأغذية الواقية، وإدارة النفايات). وساهمت المشاريع التي تم الاضطلاع بها في المنطقة، في جملة أمور، في تحقيق المواءمة بين المفاهيم والوثائق الوطنية وأدوات اتخاذ القرار في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبييلاروس من أجل إصلاح المناطق المتضررة. وبالإضافة إلى ذلك، تم بدعم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية دعم الموارد البشرية (من خلال بناء القدرات)، والبنى التحتية التقنية (من خلال عمليات شراء الأجهزة المتخصصة)، مع التركيز على الإرشاد الإشعاعي وإصلاح المناطق المتضررة وإنعاشها (بما فيها الغابات).

٢٤ - وواصلت الوكالة، عن طريق مختبراتها البيئية، دعمها الطويل الأمد المقدم إلى المؤسسات ذات الصلة في الاتحاد الروسي، وأوكرانيا، وبييلاروس، من خلال توفير المعلومات المناسبة وتكنولوجيات الإصلاح الفعالة من حيث التكلفة، والمواءمة بين الخبرات الوطنية في مجال إنشاء وإدارة المناطق ذات الوضع الخاص من حيث محدودية الموارد (من قبيل محميات البيئات الإشعاعية).

٢٥ - وتقوم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، من خلال برنامجها الخاص بالتعاون التقني والشعبة المشتركة بين الفاو والوكالة الدولية للطاقة الذرية، بدعم الجهود الإنمائية للدول الأعضاء في تعزيز التبادل العلمي والتعاون التكنولوجي في البلدان المتضررة. وستقوم في المستقبل بتشجيع البحوث في مجال التقنيات الداعمة للإنتاج الزراعي المستدام، بما في ذلك في المناطق المتضررة من التلوث الإشعاعي، مع التركيز على التدابير التي تعترض

سبيل الإصلاح؛ وأساليب رصد مستويات الملوثات المشعة والكشف عنها وتعقبها في الأراضي الزراعية والمياه؛ ووضع بروتوكولات لتحليلات الملوثات؛ وإدارة البيانات عن طريق أدوات النظام العالمي لتحديد المواقع ونظم المعلومات الجغرافية؛ وتطوير تقنيات وتكنولوجيات الإصلاح في إنتاج الأغذية والإنتاج الزراعي.

واو - سلامة المفاعلات وإدارة النفايات النووية

٢٦ - هناك مشروعان رئيسيان يتصلان بحادث تشيرنوبيل بمولهما المصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير وأموال المانحين التي يديرها المصرف من المقرر إنجازهما في عام ٢٠١٧. وهذان المشروعان هما تشييد غطاء واق جديد لحماية المفاعل المدمر والغطاء الواقي القديم للمفاعل، ومن المقرر الانتهاء منهما في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ حيث يتم بعد ذلك نقل المفاعل. وقاربت على الانتهاء عمليات تركيب المعدات من قبيل الرافعات الثقيلة التي ستستخدم في عمليات التفكيك المقبلة ونظام التهوية المتقدم. ومن المتوقع الانتهاء من عمليات الاختبار والتكليف بالأعمال بحلول شهر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. وأحرز تقدم طيب في تشييد المرفق الذي سيستخدم في معالجة وتخزين الوقود النووي المستهلك الناجم عن تشغيل الوحدات ١ و ٢ و ٣، والذي يخزن حالياً في مخزن رطب ومتهالك. وسوف يتم إلى حد كبير تسليم وتركيب المعدات المتخصصة الخاصة بمرفق التجهيز بحلول نهاية عام ٢٠١٦. ومن المقرر إجراء الاختبار المتكامل للمرفق في آذار/مارس ٢٠١٧، يليه اختبار التشغيل الساخن في منتصف عام ٢٠١٧. وسيمثل اختبار التشغيل الساخن بداية تشغيل الوقود، الذي ما أن يتم إنجازها حتى تحل واحدة من أهم المسائل المتعلقة بمخاطر السلامة النووية.

٢٧ - وتدعم الوكالة الدولية للطاقة الذرية مشروعاً إقليمياً جارياً بشأن الإدارة الإشعاعية للمناطق المهجورة، وهو مشروع وطني تضطلع به بيلاروس بشأن تقييم عنصر الترانسيورانيوم، ومشاريع وطنية في أوكرانيا بشأن وقف تشغيل الوحدات ١ و ٢ و ٣ من مرفق التخزين وإدارة النفايات المشعة. ومن المتوقع أن يستمر الدعم طوال الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩.

زاي - الاستدامة البيئية

٢٨ - يتولى برنامج الأمم المتحدة للبيئة تنفيذ مشروع بموله مرفق البيئة العالمية ويرمي إلى جمع وتوليف البحوث بشأن الحادث في مستودع واحد على الصعيد العالمي، بحيث يكون متاحاً للعلماء وصانعي القرارات من أجل منع الكوارث النووية في المستقبل. وبالنظر إلى

وجود قدر هائل من البحوث بشأن آثار الإشعاع والآثار الاجتماعية المترتبة على الكوارث، فإن برنامج الأمم المتحدة للبيئة يركز على الجوانب الإيكولوجية وعلى النظام الإيكولوجي لمنطقة الحظر.

٢٩ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضا من أجل إنشاء مركز بيئي في منطقة الحظر يتولى تحديد وسد الثغرات في البحوث الحالية. وتسهم الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تطوير الهياكل الأساسية لإدارة المستدامة في محمية باليسي الإشعاعية، التي أنشئت على الجانب البيلوروسي من منطقة الحظر.

٣٠ - وأعدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وثيقتين تتضمنان توصيات بشأن تحقيق مستوى أمثل من الرصد البيئي والانتقال إلى ظروف الحياة الطبيعية، وقدمت الوثيقتان إلى السلطات المختصة في الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس. وواصلت الوكالة أيضا تحديث موارد الإنترنت الدولية والوطنية على الموقع (www.chernobyl.info) الذي يعالج الآثار المترتبة على الحادث في الأجل الطويل، وحالة معالجة العواقب الطويلة الأجل الحالية للحادث، والحالة الإشعاعية الراهنة، والاستخدام الفعال من حيث التكلفة للأراضي التي تعرضت للتلوث.

٣١ - وفي بيلاروس يواصل المشروع الجاري المشترك بين الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن دعم الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر الأعمال المتعلقة بمفاهيم النمو الأخضر وأنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامين بيئيا من خلال دعم المبادرات الخضراء المحلية وتنظيم الحملات الإعلامية. ويدعم المشروع المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية بشأن الأخذ بنهج يراعي المساحات الطبيعية إزاء إدارة الأراضي الخثية المزاي الإيكولوجية والاقتصادية المتعددة التي تحققها أراضي الخث، بما في ذلك حفظ التنوع البيولوجي، وتعزيز مخزونات الكربون، وتوفير خدمات متعددة للنظام الإيكولوجي.

رابعا - الاحتفالات بالذكرى السنوية، والدعوة، والتوعية العامة

٣٢ - صادف ٢٦ نيسان/أبريل موعد الذكرى السنوية الثلاثين للكارثة. وفي إطار الاحتفالات بالذكرى السنوية، شارك مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل في مؤتمر دولي تناول مسألة الانتقال من مرحلة الطوارئ إلى مرحلة الإنعاش وتحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية المستدامة للمناطق المتضررة، عقد في مينسك في ٢٥ نيسان/أبريل. وكانت منظومة الأمم المتحدة ممثلة أيضا في الأحداث التذكارية التي نظمت بهذه المناسبة في أوكرانيا في ٢٦ نيسان/أبريل، وتضمنت

زيارة إلى المحطة. وشملت المناسبات الأخرى منتدى دوليا تحت عنوان "تركة تشيرنوبيل والسلامة النووية في العالم"، عقد في كييف في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ نيسان/أبريل، ودورة الجمعية الجهات المانحة لحساب السلامة النووية، عقدت في كييف ٢٥ نيسان/أبريل، والعديد من المناسبات والمعارض الثقافية.

٣٣ - وفي المقر، عقدت الجمعية العامة جلسة تذكارية خاصة في ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٦، في حين أقيم معرض للصور تحت عنوان "تشيرنوبيل: المأساة، والدروس، والأمل"، نظمته البعثة الدائمة لبيلاروس لدى الأمم المتحدة بالاشتراك مع المؤسسة الأمريكية الروسية ومشروع تشيرنوبيل.

٣٤ - وفي البيانات التي صدرت عن الاحتفال بكل من الذكرى السنوية الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين لكارثة تشيرنوبيل والتي وزعت على نطاق واسع باللغتين الإنكليزية والروسية، تطرق الأمين العام إلى ما خلفه الحادث من آثار على المنطقة، وأثنى على حكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس والمجتمع الدولي لما بذلوه من جهود مشتركة من أجل إنعاش المناطق المتضررة وعلى نجاح نهج التنمية الذي اتبعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وفي البيان الذي أصدره الأمين العام بمناسبة الذكرى الثلاثين للحادث، دعا الأمين العام إلى ربط جهود الإنعاش الخاصة بتشيرنوبيل في المستقبل بأهداف التنمية المستدامة، وإلى ضمان ألا يتخلف أحد عن الركب.

٣٥ - وفي ١٣ أيار/مايو ٢٠١٦، نظم مكتب برنامج الأمم المتحدة في جنيف والبعثة الدائمة لبيلاروس لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف مائدة مستديرة بشأن الدروس المستفادة من جهود التعاون الدولي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل لمناقشة الخبرات والدروس المستفادة على مدى ٣٠ عاما من التعاون بشأن تشيرنوبيل. ونظمت البعثة الدائمة لبيلاروس لدى الأمم المتحدة في ٣ حزيران/يونيه اجتماع مائدة مستديرة بشأن منع الحوادث التكنولوجية الرئيسية والتغلب عليها، في ضوء ما قدمته الأمم المتحدة من تعاون بشأن تشيرنوبيل، وأدى الاجتماع إلى إثراء المناقشات حول التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بعد عام ٢٠١٦ من خلال وضع الدروس المستفادة من تشيرنوبيل في إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠.

٣٦ - وفي مناسبة الذكرى السنوية الثلاثين، نشرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مجموعة من المقالات في كبريات المجلات الدولية والوطنية استعرضت فيها الخبرة المكتسبة في التخفيف من الآثار البيئية للحادث وأعربت عن دعمها لإعداد التقارير الوطنية.

٣٧ - واستكملت منظمة الصحة العالمية صحيفة الوقائع الخاصة بها حول الموضوع^(٥)، وشاركت في اللقاءات التالية: مؤتمر دولي بشأن العواقب الصحية لحادث تشيرنوبيل (أوكرانيا، ١٨-١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٦)؛ ومؤتمر دولي حول موضوع "الآثار الصحية لحادث تشيرنوبيل: التنبؤات والبيانات الفعلية بعد ٣٠ عاما من الحادث" (الاتحاد الروسي، ١٧-١٩ أيار/مايو ٢٠١٦)؛ الندوة العلمية الدولية المشتركة بين منظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية لبحوث السرطان، تحت عنوان "تشيرنوبيل بعد ٣٠ عاما" (ليون، فرنسا، ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٦)؛ الحلقة الدراسية الدولية الرابعة بشأن موضوع "الطب الإشعاعي في البحوث والممارسات: الآثار الصحية ٣٠ عاما بعد تشيرنوبيل، وخمس سنوات بعد فوكوشيما" (فورتسبورغ، ألمانيا، ١٦ و ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٦).

٣٨ - وركزت وكالات الأمم المتحدة أيضا على نشر الوثائق، من قبيل مواد منتدى تشيرنوبيل، من خلال المواقع الشبكية المتخصصة والمواد المطبوعة، من أجل زيادة التوعية بالمخاطر النووية بين الجمهور والسلطات والمجتمعات المحلية، فضلا عن المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية.

خامسا - الدروس المستفادة وإدارة المعارف

٣٩ - شكّل حادث تشيرنوبيل معلما هاما، ليس فقط بالنسبة للبلدان الثلاثة الأكثر تضررا، بل أيضا للمجتمع الدولي بأسره. وأدى الحادث إلى إحداث تغيير في الطريقة التي تتعامل بها الحكومات مع الطاقة النووية وأساليب الأمن والسلامة المتعلقة بها، وشكّل تحديا للطريقة التي يمكن بها للعالم أن يتصدى بصورة شاملة للعواقب الطويلة الأجل لمثل هذه الكارثة المعقدة من صنع الإنسان والتخفيف من آثارها. وتمثل أحد الدروس الرئيسية المستفادة من الحادث في أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يظل يقظا وموحدا في مواجهة مثل هذه الكارثة.

٤٠ - واستفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من هذه الدروس بالتغلب على الآثار التي خلفها حادث تشيرنوبيل على المناطق المتضررة بقضايا الإرث النووي، من خلال تنفيذ ذلك مثلا من خلال تنفيذ المشاريع المجتمعية في المناطق المتضررة من التجارب النووية في سيميپالاتينسك، وكازاخستان، ومن بقايا اليورانيوم في آسيا الوسطى. وبغية تجميع هذه الدروس وتدوين هذه الخبرة المكتسبة وإتاحتها على نطاق العالم، أصدر البرنامج الإنمائي منشورا معرفيا تحت عنوان "التعافي من حادث تشيرنوبيل وغيره من الطوارئ النووية: الخبرات والدروس المستفادة" في عام ٢٠١٣. وكشف هذا المنشور عن أن حالات الطوارئ

(٥) انظر www.who.int/ionizing_radiation/chernobyl/en/.

النووية تكون مصحوبة بتحديات بشرية فريدة وطويلة الأمد وعميقة الجذور، منها الوصم والخوف، الأمر الذي أفضى إلى ظواهر من قبيل "متلازمة الضحية" وإلى ثقافة تقوم على التبعية في المناطق المتضررة. ويُنْشَرُ المنشور أن أفضل سبيل لتلبية احتياجات السكان في المناطق المتضررة يتمثل في المشاريع التي توفر لهم أحدث وأدق المعلومات عن مخاطر وآثار الكارثة، فضلا عن الدعم النفسي للتخفيف من حدة مشاعر الخوف والعجز والهجران. وينبغي لجهود الإنعاش في المناطق المتضررة أن تهدف إلى تعزيز روح العمل النشط واستعادة الاعتماد على الذات والاكتفاء الذاتي من خلال تنفيذ المبادرات الإنمائية المجتمعية وتعزيز الشراكات بين المجتمعات المحلية والمجتمع المدني والسلطات المحلية.

٤١ - وبرهنت تجربة التعافي من تشيرنوبيل على أن أنشطة الإنعاش والتنمية في أعقاب الحوادث التكنولوجية، وإن كانت تحظى بأهمية حاسمة، فإنه من المهم بنفس القدر العمل على منع وقوع مثل هذه الكوارث أو التقليل من آثارها إلى أدنى حد، وضمان أن تكون الأنشطة الإنمائية على وعي بما تنطوي عليه من مخاطر. وفي المؤتمر العالمي الثالث المعني بالحد من أخطار الكوارث، المعقود في سينداي، اليابان، في آذار/مارس ٢٠١٥، طرحت قضية إنعاش تشيرنوبيل في اجتماع جانبي نظمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، بالتعاون مع حكومة بيلاروس.

٤٢ - وبغية المضي قدما في استيعاب الدروس المستفادة من تشيرنوبيل، شكل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر فريقا مرجعيا بشأن التأهب للطوارئ النووية. وأنشأ الصليب الأحمر الياباني مركزا لموارد الكوارث النووية، يتولى إدارة منبر رقمي للمعارف في هذا المجال (<http://ndrc.jrc.or.jp>) ويتضمن المنبر ما يتعلق بالكارثة من معلومات وتقارير وحقائق، علاوة على أنشطة الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية التابعة له، وهو متاح للجمهور. وساهم الاتحاد أيضا في حلقة عمل متخصصة حول التواصل بشأن المخاطر وإشراك المجتمعات المحلية في أعقاب الكوارث النووية، نظمتها جامعة الأمم المتحدة في طوكيو. وجرى في حلقة العمل مناقشة وتحليل الممارسات الفضلى والتحديات المستمرة التي تواجه البرامج المجتمعية من المناطق المتضررة من كارثتي تشيرنوبيل وفوكوشيما.

٤٣ - وبغية استخلاص الدروس الهامة من برنامج المساعدة الإنسانية وإعادة التأهيل لتشيرنوبيل الذي يضطلع به الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والذي استمر خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٣، أُجري في عام ٢٠١٥ استعراض لعمليات

البرنامج أسفر عن تحديد القضايا الرئيسية وأتاح مجموعة وافية من المعلومات حول أنشطة الاتحاد على مدى ٢٣ عاما من التصدي للآثار الإنسانية للكارثة في الأجل الطويل.

سادسا - التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بعد عام ٢٠١٦

٤٤ - استجابة لطلب الجمعية العامة في قرارها ٩٩/٦٨ بأن تنظر في اتباع نهج أخرى للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بعد نهاية عقد الإنعاش والتنمية المستدامة الثالث للمناطق المتضررة، شرع منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل في إجراء حوار فني مع الخبراء التقنيين من وكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء في اجتماع فرقة العمل المشتركة بين الوكالات في أيار/مايو ٢٠١٤. ونتيجة لذلك، عقدت ثلاث مشاورات لأفرقة الخبراء خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠١٦ لغرض تحديد رؤية جديدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بعد عام ٢٠١٦.

٤٥ - وضمت مشاورات الخبراء الأولى، التي عقدت في مينسك في أيار/مايو ٢٠٢٥، مشاركين من وكالات الأمم المتحدة ومن أشد تضررا بالكارثة البلدان المتضررة من الكارثة ومن جهات معنية أخرى. واستعرض المشاركون تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل والعمل غير المنجز، واتفقوا على مواصلة التعاون في إطار ولاية كل منهم، وتمشيا مع الأولويات التي حددتها حكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبييلاروس، على النحو التالي:

(أ) التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأشد المناطق تضررا؛ وتعزيز مناخ استثماري أكثر مواتاة؛ وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ وتقديم الدعم للأنشطة الزراعية، ولا في المناطق التي ترفع فيها القيود ويلغى التقسيم؛ وتخفيض مستويات اعتماد السكان على المساعدات الاجتماعية؛ وإزالة الشعور بالوصم عن المناطق المتضررة وإعادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية إلى طبيعتها في مناطق إعادة التوطين، حيثما أمكن؛ وتشجيع السياحة الثقافية والعلمية والخضراء؛ وحماية التراث الثقافي؛

(ب) إدارة المخاطر والتخفيف من الإشعاع: التقليل إلى أدنى حد للمخاطر التي يتعرض لها السكان في معظم المناطق الملوثة؛ والتأهيل الإشعاعي للمستوطنات الأشد تعرضا للمخاطر؛ المراقبة الصحية طويلة الأجل لأشد فئات السكان تعرضا للمخاطر؛ ومعالجة العواقب الصحية طويلة الأجل المحددة للسكان المتضررين، وتحديث النظم الحكومية للرصد الإشعاعي والإيكولوجي والبيئي؛

(ج) إدارة المعارف والمشورة في مجال السياسة العامة: التعاون في مجال البحث العلمي؛ إدارة المعارف واستخدام الدروس والخبرات المستفادة من جهود الاستجابة والإنعاش الخاصة بتشيرنوبيل في العمل العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث مع التركيز بوجه خاص على حالات الطوارئ النووية والأخطار التكنولوجية؛ دراسة إدارة المخاطر التكنولوجية/النووية في المنطقة؛ وإدخال تحسينات على القاعدة التشريعية بغرض ترشيد الإنفاق المتعلق بتشيرنوبيل وتوجيه المساعدة إلى أضعف الفئات من الناس.

٤٦ - وخلال مشاورة الخبراء الثانية، التي عقدت في فيينا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، قدمت حكومة بيلاروس الاقتراحات التالية للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بعد عام ٢٠١٦:

(أ) النظر، لدى الانتهاء من عقد الإنعاش، في إعلان العقد التالي عقداً للاستثمار في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل؛

(ب) تعزيز الأنشطة الرامية إلى تنفيذ مشاريع التنمية المحلية في المستوطنات الأشد تعرضاً للخطر من وجهة النظر الإشعاعية؛

(ج) القيام، استناداً إلى الحماية الإشعاعية الدولية في باليسي، بيلاروس، بإنشاء مركز للبحوث بشأن العواقب الطويلة الأجل للحادث؛

(د) استخدام البيانات والمعلومات والموارد المتاحة لإنشاء مراكز أمن إقليمية، مع التركيز على التعلم وتطبيق المعارف المتاحة في الحالات المعقدة؛

(هـ) تعزيز آلية التنسيق وتكثيف التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل؛

(و) تقييم الاحتياجات المحددة المتبقية بشأن تشيرنوبيل، العمل مع جميع أصحاب المصلحة بشأن التوعية المشتركة للمانحين المحتملين؛

(ز) تنظيم مؤتمر دولي في مينسك في نيسان/أبريل ٢٠١٦ بشأن تشيرنوبيل بعد مضي ٣٠ عاماً.

٤٧ - وفي مشاورة الخبراء الثالثة والأخيرة، المعقودة في مينسك في شباط/فبراير ٢٠١٦، أُنقِص على مواصلة التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بعد عام ٢٠١٦ في إطار مبادرة "تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل من خلال الشراكات والابتكار والاستثمار". ووردت الأولويات للفترة الجديدة في الوثيقة الختامية على النحو التالي:

(أ) الاضطلاع بالمزيد من الجهود المشتركة الرامية إلى إعادة التأهيل والتنمية المستدامة للأقاليم المتضررة وتحقيق النمو الاجتماعي - الاقتصادي بمشاركة نشطة من المجتمعات المحلية؛

(ب) حفظ وتقاسم المعارف والخبرات الفريدة المكتسبة من جهود الإنعاش الخاصة بكارثة تشيرنوبيل لصالح المجتمع الدولي؛

(ج) تعزيز القدرات الوطنية والإقليمية على اتقاء حالات الطوارئ والاستجابة لها، بما في ذلك الرصد الإشعاعي والبيئي، والتنبؤ في الوقت المناسب بأخطار حالات الطوارئ، ووضع البرامج التعليمية والتدريبية؛

(د) صون وتعزيز نظم الرعاية الصحية في المناطق المتضررة ومواصلة المتابعة الطبية الطويلة الأجل للسكان المعرضين، وتقديم المساعدة الطبية الفعالة للأفراد الأعلى تعرضاً للمخاطر؛

(هـ) إجراء دراسات وبائية بشأن النتائج الطبية للكارثة، بهدف تحسين فهم المخاطر الناجمة عن التعرض لجرعات منخفضة من الإشعاع على الصحة البشرية، وزيادة فعالية المساعدة الطبية على الأفراد المقيمين في المناطق الملوثة بالإشعاع؛

(و) المشاركة في إدارة المعارف، وتقديم المشورة في مجال السياسات والدعم الإعلامي، مع التركيز بوجه خاص على احتياجات الأطفال والنساء؛

(ز) إصلاح الأراضي المهجورة وإعادةها إلى الاستخدام الاقتصادي الآمن، بما في ذلك الزراعة والحراجة، وصناعة المنتجات المأمونة والنظيفة؛

(ح) تحسين الشروط المواتية لتعزيز التبادل العلمي للتكنولوجيات السلمية بيئياً بما يتناسب مع المناطق المتضررة؛

(ط) تعزيز التعاون العلمي والتكنولوجي في مجال الاستخدام الآمن للطاقة النووية.

٤٨ - واقترحت الإجراءات التالية في إطار مبادرة محددة بشأن تشيرنوبيل:

(أ) رصد المناطق المتضررة لإجراء تقييم لمدى فعالية المعونة الدولية؛

(ب) إطلاق المرحلة الجديدة من التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل في أوائل

عام ٢٠١٧؛

- (ج) وضع خطة عمل لفترة ما بعد عام ٢٠١٦؛
- (د) إنشاء شبكة علمية دولية لدراسة الآثار الطبية والإيكولوجية الإشعاعية والبيولوجية الإشعاعية الطويلة الأجل وغيرها من الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل، مع تحديد مواقع البحوث على أساس مواصفات المؤسسات العلمية الوطنية؛
- (هـ) إنشاء مراكز إقليمية لتعريف الناس بالأنشطة الحياة الآمنة؛
- (و) دعم تنظيم حملة إعلامية عالمية لتعزيز الوعي باحتياجات السكان المتضررين والمناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل، بما في ذلك تنمية الموارد المتاحة على الإنترنت واستخدامها؛
- (ز) جمع المعلومات عن أفضل الممارسات في إدارة العواقب النفسية لحادث تشيرنوبيل من خلال التواصل الفعال بشأن المخاطر وتقاسم تلك الممارسات مع المجتمع الدولي.

سابعاً - التقارير الوطنية

٤٩ - تتضمن مرفقات هذا التقرير التقارير المقدمة من البلدان الثلاثة المتضررة.

ثامناً - الاستنتاجات والتوصيات

٥٠ - اكتسب الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلا روس، جنباً إلى جنب مع أسرة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى، معارف وخبرات فريدة في إطار التعافي من آثار كارثة تشيرنوبيل النووية، ما أسفر عن إنشاء مجموعة من الممارسات الجيدة في مجال الانتقال من الإنعاش إلى التنمية. ومن أجل الحفاظ على تلك المعارف والخبرات، ومواصلة تقديم المساعدة من أجل تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الأشد تضرراً، فإنه يلزم زيادة تنسيق الجهود الدولية المطلوب بما يتجاوز الإطار الزمني للعقد الحالي للإنعاش والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة.

٥١ - وما فتئت منظومة الأمم المتحدة ملتزمة بدعم الجهود الحكومية الرامية إلى وضع المناطق المتضررة على طريق التنمية المستدامة. وسيكون المزيد من أعمال الإنعاش المتعلقة بتشيرنوبيل مرتبطاً بأهداف التنمية المستدامة، وينبغي أن تكون نموذجاً يسترشد به من أجل ضمان ألا يتخلف أحدٌ عن الركب. فالمبادرات المقبلة لن توصف بالضرورة بأنها "مشاريع بشأن تشيرنوبيل" لكنها ستنفذ لصالح المناطق والمجتمعات المحلية المتضررة من

حادث تشيرنوبيل. ويمكن لهذه المشاريع، على سبيل المثال، أن تركز على تعزيز النمو الأخضر، وحفظ التنوع البيولوجي، ومنع تدهور الأراضي وحرائق الغابات، وتعزيز كفاءة الطاقة، وتحسين نظم الإدارة المحلية أو الوقاية من الأمراض غير السارية. وفي المستقبل، فإن وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ستواصل أيضا تعزيز المعارف والخبرات في التعامل مع عواقب حادث تشيرنوبيل لمساعدة المجتمعات المحلية على التعافي بسرعة أكبر من الصدمة الناجمة عن الحوادث التكنولوجية وحمايتها من جميع أشكال الكوارث في المستقبل.

٥٢ - وقد طلبت البلدان المتضررة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وفرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتشيرنوبيل مواصلة تنسيق التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل، بما يكفل استمرار الصلات مع جوانب التنمية المستدامة وخطّة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وسيتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قيادة تنسيق جهود المساعدة على المستوى القطري بقيادة المنسقين المقيمين في أوكرانيا وبيلاروس. وسيستضيف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اجتماعات فرقة العمل. وسيواصل الأمين العام الاحتفال بالذكرى السنوية للحدث كل عام وسيعتمد على الدول الأعضاء المعنية في إعداد التقارير والقرارات المقبلة بشأن التعاون الدولي حول هذا الموضوع. ويهيب الأمين العام بالدول الأعضاء أن تبقى المسألة قيد نظرها وأن تواصل النظر فيها حسب الاقتضاء.

٥٣ - وعلى وجه العموم، فإن أسرة الأمم المتحدة سوف تسترشد برؤية ما بعد عام ٢٠١٦ للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل، التي وضعت في سياق المشاورات الثلاث التي أجراها الخبراء في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦. وسوف تؤكد على الحفاظ على الخبرات المكتسبة في التغلب على العواقب المعقدة للكارثة النووية في سياق أوسع نطاقا للأمم المتحدة، بما يشمل خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وإطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠. وستعمل أيضا على إقامة شراكات جديدة من أجل الابتكار والاستثمار في المناطق المتضررة، من أجل إبراز الأولوية القصوى لتحقيق الرخاء للشعوب بفضل الجهود المبذولة من أجل التغلب على الأزمات وتحقيق التنمية المستدامة.

المرفق الأول

تقرير بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

ألحقت كارثة تشيرنوبيل باقتصاد بيلاروس أضرارا تعادل قيمتها بلايين الدولارات، وشكّلت عملية التنظيف تحديا غير مسبوق لدولة بيلاروس الفتية. وعلى مدى أكثر من ٢٥ عاما الآن، لا يزال العمل جاريا في بيلاروس من أجل إصلاح المناطق المتضررة وإنعاشها.

ويظل الاعتماد على الذات بمثابة الدعامة الرئيسية التي تقوم عليها سياسة الدولة في التعامل مع البرامج المعنية بتشيرنوبيل، وقد أنشئت برامج تديرها في بيلاروس الدولة استنادا إلى ذلك من أجل عملية التنظيف وتحقيق الإنعاش في المناطق المتضررة فيما بعد الكارثة.

وهناك خمسة برامج تديرها الدولة وتركز على تحقيق الرفاه للناس تم إنجازها منذ أوائل تسعينات القرن الماضي، وتم إعادة توطين ١٣٧ ٠٠٠ شخص من مناطق بيلاروس الملوثة بالنويدات المشعة. وأعيد إسكانهم في ظروف معيشية لائقة ووفر لهم نظام للرعاية الصحية والحماية الاجتماعية.

وشكّلت عملية التنظيف زحما قويا لتطوير وتطبيق ممارسات مبتكرة في مجال الأعمال التجارية الزراعية والحراجة.

وعلى مر السنين، خصصت ميزانية الدولة في بيلاروس ما يصل مجموعه إلى نحو ٢٢ بليون دولار للإجراءات العلاجية في أعقاب كارثة تشيرنوبيل.

وتلقت جمهورية بيلاروس دعما دوليا مهما، في شكل برامج ومشاريع للمساعدة التقنية، من خلال وكالات منظومة الأمم المتحدة ومن حكومات سويسرا والصين وفرنسا واليابان، ومن خلال برامج الاتحاد الأوروبي.

ويجري تقديم مساعدة كبيرة من خلال المنظمات الخيرية في كل من إسبانيا، وألمانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وبفضل ما قدموه من مساعدة، حصل أكثر من مليون طفل من بيلاروس على علاج صحي في تلك البلدان من أوائل التسعينات.

وتعرب جمهورية بيلاروس عن امتنانها للمنظمات الدولية والدول الأجنبية وللمواطني البلدان الذين يشاركون مشاركة نشطة في الجهود الرامية إلى إصلاح الأحوال المعيشية للمناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل في بيلاروس.

وتلاحظ حكومة بيلاروس مع الارتياح أن الجمعية العامة أعلنت العقد الإنعاش والتنمية المستدامة للمناطق المتضررة (٢٠٠٦-٢٠١٦)، الذي أسهم في المشاريع الدولية التي كملت بنجاح الجهود الوطنية في مجال التثقيف الإشعاعي الإيكولوجي، وتنمية المهارات اللازمة للتسكين الآمن في المناطق المتضررة، وتحقيق المشاركة النشطة للمجتمعات المحلية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية - الاقتصادية المحددة في المناطق المتضررة.

وبيلاروس على أهبة الاستعداد لتقاسم ما اكتسبته من خبرة فريدة من عملية التنظيف المتعلقة بكارثة تشيرنوبيل مع البلدان والمنظمات الدولية المهتمة بالأمر، وأن تتيح الحماية البيئية الحكومية للإشعاع في باليسي باعتبارها موقع بحوث دوليا (منطقة اختبارات) للمشاريع التي تشمل و/أو التي يقودها شركاء دوليون.

وتعتبر بيلاروس أن الأمور التالية تعد بمثابة أولويات بالنسبة لعملية إعادة التأهيل والتنمية المستدامة في المنطقة المتضررة:

- ضمان ظروف عيش آمنة على المدى الطويل في المناطق الملوثة بالإشعاع في أعقاب الحادث؛
- معالجة المشاكل الاجتماعية - الاقتصادية الملحة من خلال الاستثمار، والابتكار والتحديث في مجال الصناعات القائمة، وإنشاء صناعات أخرى جديدة، فضلا عن خلق فرص عمل جديدة، بما في ذلك عن طريق تعزيز تنظيم المشاريع في المجتمعات المحلية؛
- تحسين الحماية من الإشعاع، وتوفير رصد الإشعاع البيئي الطويل الأجل، ومراقبة التلوث الإشعاعي للمنتجات الزراعية بهدف كفالة السلامة الإشعاعية للسكان؛
- إدخال التكنولوجيات المتقدمة في الإنتاج الزراعي والحراثة للتقليل إلى أدنى حد من النويدات المشعة المستوعبة وتعزيز فعالية الإنتاج؛
- وضع نظام فعال لدعم المعلومات المتعلقة بالسلامة الإشعاعية؛
- دراسة الآثار الصحية غير المباشرة الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتطوير سبل للتغلب عليها؛

- توفير الرعاية الطبية الكافية للمواطنين الذين يعيشون في المناطق الملوثة بالإشعاع. وبيلاروس، بوصفها ممن بادروا وشاركوا بنشاط في التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل، تدرك أن مشكلة تشيرنوبيل لا تخص فقط الدول المتضررة بالحادث وأنها لا يمكنها وحدها التغلب على عواقبه.

وفيما يتصل بالذكرى السنوية الثلاثين للكارثة التي وقعت في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية، فقد عقد في مينسك في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٦ مؤتمر دولي بشأن تشيرنوبيل حضره ممثلون للدول الأعضاء في الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها.

ومن الأحكام الأساسية التي نص عليها الإعلان الذي اعتمده المؤتمر حكم ينص على ضرورة مواصلة التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل تحت رعاية الأمم المتحدة بعد عام ٢٠١٦، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المناطق المتضررة من خلال الشراكة والابتكار والاستثمار.

وتتطلع بيلاروس إلى دعم هذا النهج من جانب الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ووكالاتها.

المرفق الثاني

تقرير الاتحاد الروسي

[الأصل: بالروسية]

تتمثل المبادئ الأساسية لسياسة الدولة فيما يتعلق بدعم مواطني الاتحاد الروسي الذين يعيشون في المناطق التي أصابها التلوث جراء الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية فيما يلي:

- التلبية الشاملة لاحتياجات السكان المتضررين من خلال توفير المساعدة الاجتماعية الموجهة إلى فئات محددة؛
 - دعم وتنفيذ التدابير الرامية إلى إعادة النشاط الاقتصادي إلى المناطق المتضررة بهدف تحسين القدرة على جذب الاستثمارات؛
 - إشراك المجتمع المحلي في عمليات صنع القرار لغرض تحقيق الإنعاش الاجتماعي والاقتصادي لتلك المناطق؛
 - تحسين القدرات الوطنية في مجال التأهب لمواجهة تلك الكوارث؛
 - تكثيف التوعية للسكان المتضررين وتوفير المساعدة النفسية.
- وقد قام الاتحاد الروسي باعتماد وتنفيذ القانون المتعلق بالحماية الاجتماعية للمواطنين الذين تعرضوا للإشعاع بسبب كارثة محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية، الذي يحدد التزامات الاتحاد الروسي تجاه المواطنين المتضررين.
- ويكفل القانون للمواطنين المتضررين تعويضاً عن الأضرار التي لحقت بصحتهم أو ممتلكاتهم بسبب الإشعاع، فضلاً عن مدفوعات نقدية مقابل أخطار العيش في المناطق الملوثة بالإشعاع.
- وأصبحت البرامج التي تستهدف فئات محددة أداة رئيسية لتنفيذ السياسة الحكومية للاتحاد الروسي لضمان صحة وسلامة الأشخاص الذين يعيشون في مناطق ملوثة.
- ومنذ عام ١٩٩٢، قامت حكومة الاتحاد الروسي باعتماد وتنفيذ خمسة موجهة لفئات محددة، وأربعة برامج لحماية السكان من الأطفال، وبرنامجين لتوفير السكن للمشاركين في عملية التنظيف عقب الحادث.

واستهدفت البرامج بصورة أساسية الحد من الآثار السلبية، الصحية والاجتماعية والنفسية، للحادث إلى أدنى مستوى ممكن، وضمان إعادة التأهيل البيئي والاقتصادي للمناطق الملوثة بالإشعاع، واستعادة المناطق لظروف الحياة الطبيعية.

ونتيجة للبرامج التي تم الاضطلاع بها لمعالجة عواقب حوادث الإشعاع خلال الفترة من ١٩٩٢ وحتى عام ٢٠١٥، تم القيام بما يلي:

- تم التكلفة ببناء مساكن فيما تبلغ مساحته نحو ١,٨ مليون متر مربع لتوفير أماكن إقامة لما يربو على ٧٠.٠٠٠ شخص؛
- تم توريد الغاز والتدفئة لما يصل عددهم إلى مليون شخص، وتوصيل خدمات المياه ونظم الصرف الصحي لأكثر من ٧٠٠.٠٠٠ شخص؛
- تم التكلفة بإنشاء مستشفيات تضم ١١.٠٠٠ سرير وعيادات طبية بقدرة ١٧٠٠ زائر في كل نوبة؛
- تم إنشاء مرافق لما قبل الالتحاق بالمدارس تسع لأكثر من ٤.٥٠٠ مكان ومؤسسات للتعليم العام تسع لـ ٣٠.٥٠٠ مكان.
- وأجريت فحوص طبية لأكثر من ٣ ملايين من المواطنين الذين تعرضوا للإشعاع، منهم ٦٣ في المائة تلقوا رعاية طبية متخصصة للمرضى الداخليين.
- وبفضل أنشطة الإصلاح، أمكن استعادة نسبة ٣٠ في المائة من الأراضي الزراعية و ١٤ من الأراضي الحرجية لنشاطها الاقتصادي.
- وأتاح نطاق الأنشطة البرنامجية المنفذة تحقيق تحسن نوعي في الحالة الإشعاعية والاجتماعية الاقتصادية في أكثر من ٣.٠٠٠ من المواقع في الاتحاد الروسي يقطنها أكثر من مليون شخص. وأتاح ذلك رفع هذه الأماكن من قائمة مناطق التلوث الإشعاعي.
- إلا أن قضية تشيرنوبيل تظل دائما محط اهتمام مستمر.
- فلا تزال هناك مساحات كبيرة من الأراضي التي يتعين استعادتها للاستخدام المنتج. وبدون اتخاذ تدابير وقائية في المناطق التي تعاني من درجة عالية من التلوث، لن يتسنى تصنيع المنتجات التي تمثل للشروط التنظيمية للنويدات المشعة. ويلزم الرصد الدائم للبيئة لضمان السلامة الإشعاعية للسكان.
- ويتعين مواصلة العمل في إطار البرامج ذات الصلة الموجهة لفئات معينة من أجل ضمان صحة وسلامة السكان الذين يعيشون في المناطق الملوثة.

وفي سياق التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل، تنظر حكومة الاتحاد الروسي حاليا في رصد مساهمة إضافية تصل إلى ١٠ ملايين يورو في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٧ لصندوق الغطاء الواقى لتشيرنوبيل.

وقد بلغت مساهمة روسيا في صندوق الغطاء الواقى لتشيرنوبيل منذ عام ٢٠٠٨ ما مجموعه ٦٠,٣ مليون يورو. وعلاوة على ذلك، ساهمت روسيا في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٢ في حساب السلامة النووية بمبلغ ١٢,٥ مليون يورو. وقد أنفقت هذه الأموال في تشييد مرفق الخزن الجاف للوقود النووي في موقع محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء.

المرفق الثالث

تقرير أوكرانيا

[الأصل: بالروسية]

١ - الاستراتيجية الوطنية لتخفيف آثار كارثة تشيرنوبيل (قرار الجمعية العامة ٩٩/٦٨، الفقرة ١١)

عملاً بالمرسوم رقم ٦٢٠١/١٤١ الصادر عن رئيس أوكرانيا والمؤرخ ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٦ بشأن التدابير الإضافية لتحويل الغطاء الواقعي إلى نظام آمن بيئياً وتحديد المناطق التي تعرضت للتلوث الإشعاعي الناجم عن كارثة تشيرنوبيل، تقوم الوكالة الحكومية لأوكرانيا المعنية بإدارة المنطقة المحظورة بوضع استراتيجية للتعامل مع الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتحديد المناطق التي تعرضت للتلوث الإشعاعي.

وتتضمن الاستراتيجية النقاط التالية:

- تحديد المناطق التي تعرضت للتلوث الإشعاعي وإعادة تأهيلها إلى حالتها الطبيعية؛
- توفير الدعم الإعلامي لسياسة الدولة بشأن التعامل مع الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل؛
- العودة إلى نظام التسجيل المنهجي للجرعات بالنسبة للمستوطنات التي تقع في مناطق ملوثة بالإشعاع؛
- إدخال نظام الاستعراض المنهجي للمناطق الحدودية الملوثة؛
- تعزيز البحوث بشأن السلامة النووية والإشعاعية، ودراسة أثر الإشعاع المؤين على الناس والبيئة؛
- تهيئة الظروف المواتية لنشر مرافق طاقة بديلة في منطقتي الحظر والإجلاء غير المشروط (الإلزامي)، وجذب الاستثمارات لتنفيذ مشاريع كفاءة الطاقة في مرافق هاتين المنطقتين؛
- تعزيز استقلال أوكرانيا في إدارة الوقود النووي المستنفد من محطات الطاقة النووية المحلية والنفايات المشعة شديدة الفعالية.

٢ - تنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة بشأن تشيرنوبيل

يتولى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسؤولية تنسيق التعامل مع الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل منذ عام ٢٠٠٤.

وعلى مر السنين، قام البرنامج، بدعم من حكومة أوكرانيا، بتنفيذ عدد من المبادرات الهامة التي ساهمت في تنمية المناطق المتضررة، من قبيل ما يلي:

برنامج الإنعاش والتنمية لتشيرنوبيل، الذي نفذ في مقاطعات أوكرانيا الأربع الأشد تضرراً من كارثة تشيرنوبيل، وهي: كييف، وزايتومير، وريفني، وتشيرنيهيف. وبفضل الدعم المقدم من هذا البرنامج، أنشئت ٢٧٠ منظمة مجتمعية في ١٩٢ قرية يعيش فيها قرابة ٢٠ ٠٠٠ نسمة. ومنظمات المواطنين تلك تعمل بالتعاون الوثيق مع الحكومات والمحلس المحلية بهدف معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الملحة للقرى: مثل استعادة إمدادات المياه والغاز، وتعمير المدارس، وفتح المراكز الطبية والتوليدية، والعيادات الخارجية، وإنشاء مراكز الشباب، ومراكز الخدمات العامة والخدمات التجارية. وعلى مر السنين، قدم هذا البرنامج الدعم المالي إلى ١٨٤ من المشاريع المجتمعية.

شبكة تشيرنوبيل الدولية للبحوث والمعلومات المتعلقة بتشيرنوبيل، وهي مشروع مشترك بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية، وتم تنفيذه في أوكرانيا خلال الفترة ما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٣. وساعد المشروع على تزويد الجمهور بالمعلومات الموثوقة علمياً بشأن الآثار الصحية والإقامة الآمنة في المناطق الملوثة وتطوير أساليب الحياة الصحية عن طريق نشر المعلومات من خلال النظام التعليمي، ووسائط الإعلام والأخصائيين الطبيين وأخصائيي الأشعة، وكذلك عن طريق حلقات العمل التدريبية.

وفي الفترة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٣، نفذ البرنامج الإنمائي مشروعاً في أوكرانيا لإدماج حماية البيئة في استراتيجية التنمية المحلية للمناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل. وفي إطار المشروع، تم القيام بما يلي:

- عقد جلسات استماع عامة بشأن حالة القضايا البيئية ومدى حدتها في مناطق رائدة؛

- تدريب ممثلي وسائط الإعلام المحلية على إجراء التحقيقات بشأن القضايا البيئية والإبلاغ عنها؛

- إعداد مشاريع خطط للتطوير البيئي لمناطق رائدة (خطط بيئية استراتيجية حتى عام ٢٠٢٠) مع إدراج أهداف لكل من الأجل القصير والمتوسط والطويل؛
 - جرى العمل على تحسين أداء الصفحات الشبكية للوكالات والمنظمات التابعة للشركاء في المشاريع؛
 - تم إعداد توصيات بشأن قضايا الحماية البيئية لإدماجها في الخطط المتعلقة بقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في المناطق.
- ٣ - التعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بعد عام ٢٠١٦: احتياجات وأولويات المساعدة الدولية
- هناك إمكانية حقيقية للعودة إلى الحياة الطبيعية بالنسبة للناس الذين يعيشون في المناطق المتضررة من كارثة تشيرنوبيل. ويتوقف تحقيق هذا الهدف إلى حد كبير على التحقيق التدريجي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتهيئة فرص العمل، واجتذاب الاستثمارات الجديدة، واستعادة الاكتفاء الذاتي في المجتمعات المحلية. ولئن كانت تغييرات هامة قد تحققت بالفعل، إلا أنه لا يزال من الضروري الحصول على المساعدة الدولية.
- وبالنظر إلى الطابع الطويل الأجل للآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل، ترى أوكرانيا أنه من الضروري مواصلة التعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى من أجل دراسة الآثار الناجمة عن الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الطاقة، الآثار الناجمة عن كارثة تشيرنوبيل وتخفيفها وتقليلها بالتعاون مع الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى من أجل دراسة وتقليل الصحة، الآثار البيئية والاجتماعية - الاقتصادية للحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، وأن تعمل على تعزيز النهضة والتنمية في المناطق المتضررة.
- وتؤيد أوكرانيا المقترحات المتعلقة بالتعاون الدولي بشأن تشيرنوبيل بعد عام ٢٠١٦، على النحو الوارد في تقرير الأمين العام في الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة.
- وفي ضوء الحالة الراهنة في أوكرانيا، نعتقد أنه ينبغي لوكالات الأمم المتحدة أن تركز مساعدتها على المسائل التالية:

- التأهيل الإشعاعي في مستوطنات باليسي الأوكرانية التي تعتبر من "أشد المناطق تعرضا للضرر" وذلك من خلال إعداد البرامج لإنعاشها، مع مراعاة خصائصها البيئية والاجتماعية والاقتصادية؛
- التشجيع على تطوير المبادرات الرامية إلى تبادل أفضل الممارسات بشأن التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتأهيل الاجتماعي والنفسي للمجتمعات المحلية، سواء في البلدان المتضررة من الكوارث التي من صنع الإنسان، أو في مختلف أنحاء العالم عموماً؛
- تقديم المساعدة في مجال تحديث النظم الحكومية لرصد جرعات الإشعاع التي يتعرض لها الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الملوثة؛
- تقديم المساعدة في مجال القيام بعمليات المراقبة النفسية والاجتماعية للناس الذين يعيشون في المناطق الملوثة؛
- تقديم المساعدة في مجال القيام بعمليات المراقبة الطبية الطويلة الأجل لصحة الأشخاص المتضررين من الحادث في محطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء، وتطوير التشخيص المبكر للأمراض المرتبطة بالتعرض للإشعاع المؤين؛
- تقديم المساعدة في مجال إجراء البحوث العلمية في الآثار الصحية الطويلة الأجل لكارثة تشيرنوبيل؛
- تقديم المساعدة من أجل الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي الفريد لمنطقة بوليسي الأوكرانية.

ويجري حالياً الاضطلاع بمشاريع للمساعدة التقنية الدولية في المرفق الصناعي بتشيرنوبيل بهدف تحسين السلامة النووية لمخطة تشيرنوبيل النووية لتوليد الكهرباء وتحويل مرفق الغطاء الواقي (الوحدة الرابعة من المحطة النووية لتوليد الطاقة الكهربائية) إلى نظام آمن بيئياً. ومن أبرز وأهم عناصر هذه المشاريع هو بناء الغطاء الآمن الجديد. ويجري بناء الغطاء في إطار خطة لتنفيذ الغطاء الواقي. ويجري حالياً تشييد الغطاء الواقي في المرفق الصناعي لتشيرنوبيل وفقاً لجدول زمني. ومن المقرر تركيب الغطاء الواقي على مرفق التخزين القائم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦. ويتواصل العمل على تركيب الروافع الرئيسية للغطاء الفلزي. وسيتيح ذلك مستقبلاً تفكيك مرفق التخزين المتهالك السابق.

والعمل جار أيضاً في المرفق الصناعي للغطاء الواقي من أجل تشييد بنية تحتية لتشغيل الغلاف الآمن الجديد، ومرافق السلامة من الحرائق، ومرافق بحوث الهندسة والتكنولوجيا.

٤ - المناسبات الدولية التي استضافتها أوكرانيا للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لكارثة تشيرنوبيل (قرار الجمعية العامة ٩٩/٦٨، الفقرة ١٧)

في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٦، وكجزء من المناسبات التي أقيمت للاحتفال بالذكرى السنوية الثلاثين لكارثة تشيرنوبيل، نظم "معهد بوليتكنيك كييف" التابع للجامعة التقنية الوطنية لأوكرانيا منتدى دوليا بشأن الدروس المستفادة من تشيرنوبيل للأمن النووي العالمي، بمشاركة واسعة من العلماء والسياسيين وعامة الجمهور.

وأكد المشاركون في المنتدى مجددا عزمهم على التعاون بشأن السلامة النووية من أجل تعزيز الجهود الجماعية الرامية إلى منع وتخفيف الآثار السلبية لهذه الحوادث في المستقبل.

لقد أثبتت الأحداث التي وقعت في محطتي تشيرنوبيل وفوكوشيما دايتشي النوويتين لتوليد الكهرباء فضلا عن غيرها من الكوارث النووية أن الجهود المشتركة من جانب المجتمع الدولي هي وحدها القادرة على تعزيز الأمن النووي. ومن شأن الهدف المتمثل في تلبية احتياجات السكان المتضررين من كارثة تشيرنوبيل أن يتحقق من خلال وضع وتنفيذ مشاريع متكاملة في المجالات ذات الأولوية، بالتعاون مع الشركاء الوطنيين والدوليين على المستويات الحكومية وغير الحكومية.

ودعا المشاركون الوكالات والهيئات التنظيمية ذات الصلة في البلدان التي لديها محطات نووية لتوليد الطاقة الكهربائية إلى توجيه اهتمام المجتمع الدولي إلى مسألة إيجاد حل دائم للمشاكل المترتبة على تشيرنوبيل، ولا سيما تنفيذ المرحلة التالية لتحويل مرفق الغطاء الواقعي إلى نظام آمن بيئيًا.

٥ - نشر كل الخبرات والدروس المستفادة من مواجهة الآثار الإنسانية الناجمة عن حادث تشيرنوبيل النووي لتطبيقها وتكرارها في حالات الكوارث النووية الأخرى (قرار الجمعية العامة ٩٩/٦٨، الفقرة ٢٤)

في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٢، وقّعت حكومتا أوكرانيا واليابان على اتفاق للتعاون لتعزيز الاستجابة لأحداث ما بعد كارثتي المحطتين النوويتين. وحدد الاتفاق الأساس القانوني لمزيد من التعاون الذي يهدف إلى الجمع بين القدرات والموارد العلمية والتقنية، والاستعانة بمعارف وخبرات الأخصائيين والخبراء من كلا البلدين، بهدف التعافي من آثار هذه الحوادث النووية. وصادق على الاتفاق بموجب القانون رقم ٤٦٦٩ - سادسا، المؤرخ ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٢، ودخل حيز النفاذ في ٣٠ أيار/مايو ٢٠١٢.

ووفقاً لأحكام الاتفاق، أنشئت لجنة مشتركة بشأن التعاون على النهوض بالاستجابة لما بعد حادثي المحطتين النوويتين. وتضم اللجنة كبار المتخصصين الأوكرانيين بشأن مسائل ما بعد تشيرنوبيل والخبراء اليابانيين المشاركين في عملية التنظيف التي أعقبت الحادث الذي وقع في محطة فوكوشيما داييتشي النووية لتوليد الطاقة.

وأقر كلا البلدين بجدوى النهج القائم على الخبرات الذي سيسعيان إلى تطبيقه، في جملة أمور، على مجالات نظم اتخاذ القرارات من أجل تحقيق الحماية المثلى من أنشطة الإشعاع؛ مع الاستفادة من تجربة تشيرنوبيل وفوكوشيما؛ وعلى عمليات القياس من بعد، بما في ذلك عن طريق السواتل، من أجل رصد المواقع الملوثة بالإشعاع نتيجة وقوع حادث نووي.